شعوبنا طردت استعمارا لتبتلي بمستعمرين داخليين

■ كمتابع لما تكتبون في صحيفتكم وتقولونه في مقابلاتكم ومواقفكم الشريفة لا تزال ثقتي بكم وبمسيرتكم كبيرة.. وأتقدم بمقالي شديد الإيجاز هذا كخلاصة لأسباب تكونت لدي منها مواقف ثابتة وتأملات عميقة لواقع أمتنا التي أنت أحد أبرز رجالها تاركا لكم نشره على النحو الذي ترتأون:

الأنظمة الغاصبة لمقاليد الأمور منذ بعيد الاستقلال الذي أنجزه أبناء شعوبنا العربية بدماء ومهج أجيالها كان ولايزال على مذابح أولئك الذين تحقق أنهم فتنوا حتى النخاع بالعض على كراسي الحكم، وقد ضربوا الأمثال دون استثناء قوميين ومتأسلمين ويساريين (ووسطيين على سبيل المجاز لا التحقق) سيقوا أو انساقوا على ذلك النحو، واضعين أوليات أولوياتهم معانقة قوائم تلك الكراسي بأذرعتهم وسيقانهم والعض عليها بالنواجذ والتنازل عن كل ما سوى ذلك، أكرر: كل ماسوى ذلك، كاشفين لكل أحد عوراتهم للتجنيد (أو قل تهذيبا: للتحالف مع كل أحد في الخارج وفي كل اتجاه في سبيل ذلك وحسب.

ولا أستثني من ذلك زعيما عربيا واحدا. لقد بذلت الطغمة العسكرية إلى جانب المدنيين وليدي المستعمر الفرنسي والانكليزي المنسحب مسترخصين دماء ما يزيد عن المليون من أبناء الشعوب العربية في أقل من عقد من الزمان لمجرد شكها أن هناك من يهدد بقاءها في المستقبل المنظور وهي تبدو آهلة لفعل المزيد في ذلك السياق..

لقد أضحى العرب مضربا للأمثال والتندر بين الأمم، إذ ترتب على ذلك الكثير من المفاسد وسوء المسالك سواء للمنتفعين المرتزقة بتلك الأنظمة، بينما ما برحت الضبابية والتخبط تلفان التنظيمات المعارضة من أقصى اليمين مرورا بالوسط إلى أقصى اليسار.

غسان بن أحمد كيالي
ضابط متقاعد

القوات الامريكية بدأت بالانهيار

■ في أواخر نيسان (ابريل) من هذا العام 2006، تم عرض لقاء على قناة الـ(سي ان ان) الامريكيه مع وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول حيث قال: «يمكن تشبيه القوات الامريكية بقطعة من المطاط، حيث يمكننا ان نعمل منها اشياء كثيرة، ولكن اذا ما تم سحب هذه القطعة المطاطية كثيراً، فأنها ستنقطع وبالتالي سينتج من هذا الانقطاع اموراً مختلفة قد لا يمكن السيطرة عليها وقد تكون هذه الامور غير متوقعة، وكذلك الأمر بالنسبة للقوات الامريكية اليوم فهي قريبة جداً من هذه النقطة، اي نقطة الانهيار او الانكسار Breaking Point».

واضاف باول، الذي يعتبر خبيراً عسكرياً وذلك بحكم المناصب العالية التي تسنمها اثناء عمله كعسكري خاض العديد من الحروب الامريكية، (ان خريف عام 2006 يعتبر التوقيت الذي يجب بحلوله سحب ما لا يقل عن 90% من القوات المتواجدة في العراق والاّ فاننا سنكون عند نقطة الانهيار).

بعد هذا، بدأ الحديث في كل الاوساط السياسية الامريكية يتكرر حول وجوب تشكيل الحكومة العراقية بسرعة والاّ فان القوات الامريكية ستنسحب وتترك العراق، وبدأت الضغوط تتوالى على العراقيين لأنهاء العملية والمقصود هنا هو ان الامريكان ارادوا تشكيل اي كيان مهما كان هزيلاً بحيث يمكن ان يطلقوا عليه (الحكومة الدائمة) وبذلك ستكون تلك (الحكومة) قادرة على طلب الانسحاب من القوات الامريكية وبشكل يحفظ ما تبقى من ماء وجه بوش (هذا اذا بقى بوجهه ماء) ومن هنا سيستطيع بوش ان يسحب عدداً كبيراً من القوات الامريكية المتواجدة في العراق وذلك في محاولة (اعتقدها فاشلة) لتحسين موقف حزبه في الانتخابات القادمة في نهايةً هذا العام.

بعد هذا نقول لاخواننا المقاومين الشجعان، عليكم بالصبر والصمود والاستمرار بالتصدي للقوات الغازية وعملائهم والعمل المثابر لأفشال مشاريع المحتل، كما أن على كل الشرفاء في العالم مساندة ودعم المقاومة العراقية الباسلة بكل وسائل الدعم والاسناد المتاحة حتى ولو كان ذلك بأضعف الايمان وذلك بالدعاء لهم بأن يكلل الله مساعيهم وجهودهم بالنجاح وان يسدد ضرباتهم ويركزها على كل عدو أثيم.

السيد احمد الراوي
رسالة على البريد الالكتروني

حينما يكذب الرئيس!

■ في خطاب القاه الرئيس الامريكي جورج بوش في جامعة شمال كنتاكي مساء يوم الجمعة الموافق 19/5/ 2006 حسب توقيت الشرق الاوسط، تحدّث عن الايمان بكونية الحرية، وقال بان العالم اصبح اكثر امناً بعد التخلص من طالبان وصدام حسين، وقال بان القاعدة تحاول ازالة الانظمة المعتدلة في الشرق الاوسط لكي تستولي على الحكم، ثم تحدَّث عن انتعاش اقتصادي في الولايات المتحدة مشيراً الى انخفاض نسبة البطالة وزيادة نسبة ملكية البيوت، كما تحدَّث عن مساهمات الولايات المتحدة في مواجهة الكوارث في المناطق المنكوبة من العالم مثل دارفور. وما دام الرئيس الامريكي يتحدث عن الارقام وارتفاع او انخفاض النسب، فلماذا لا يخبر الشعب الامريكي عن ارتفاع نسبة الكراهية تجاه امريكا وسياساتها البراغماتية المنفلتة من اية معايير انسانية، والمبنية في غالبيتها العظمى على المغالطات اللفظية من صنف الحديث عن الانظمة المعتدلة في الشرق الاوسط، وانني اجزم ان الامريكان لن يكونوا سعداء بزيادة نسبة ملكية البيوت مقابل امتلاك بيوت اخرى في جحيم الكراهية الذي يتأجج الآن في صدور الملايين من البشر في آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية، تلك الكراهية التي لا تميز بين الساسة المجرمين من جهة والابرياء من الشعوب التي يمارس عليها ادهى فنون الكذب والتلفيق الاعلامي من جهة اخرى.

ان المشكلة في الخطاب السياسي الذي يقدمه الرئيس بوش هو انه يُخيِّل للشعب الامريكي ان سكان الشرق الاوسط هم مجموعة من المتطرفين على شاكلة اسامة بن لادن وايمن الظواهري، وانني اتخيل الصورة التي تدور في ذهن المواطن الامريكي البسيط حولنا نحن الجماهير المغلوبة على امرها في الشرق الاوسط وكلٌ واحد منا يركب فرساً بثيابه العربية، ويحمل رشاش (الميم ستين) والغبارٌ يتطاير من وراء سنابك خيولنا لكي نستولي على الحكم، ونحولَ العالم الى حالة كوميتراجيدية من التفجيرات والعمليات التخريبية على طريقة افلام العنف الامريكية.

علي طه النوباني
رسالة على البريد الالكتروني

أزمة بجريدة «لوموند ديبلوماتيك»

■ تمر جريدة «لوموند ديبلوماتيك» بأزمة خطيرة قد تؤثر على توجهها لامد طويل، ففي كانون الثاني (يناير) تم تغيير مدير تحريرها ومساعده وهما اللذان كانا مكلفين بملف الشرق الاوسط.

وتعرضت جمعية اصدقاء لوموند ديبلوماتيك لمحاولات السيطرة وطال مقص الرقابة مقالا للمفكر الامريكي ذي الاصل الفلسطيني ادوارد سعيد حيث بترت بعض فقراته التي تنتقد الامم المتحدة واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. كما تدخل بعض اعضاء التحرير مباشرة في سير اعمال لجنة تنظيم جائزة ادبية عرفت منذ احداثها حتى الوقت الراهن باستقلاليتها. ينضاف الى هذا وذاك ملايين اليورو التي اقترضتها الجريدة الشهرية من مجموعة لوموند حتى باتت صناديقها فارغة وهو ما اثر سلبا على مبيعاتها التي عرفت انخفاضا كبيرا حاول مسيروها تجاوزه عن طريق ما تذره منتوجات اخرى.

بصفتنا مسؤولين عن جمعية اصدقاء «لوموند ديبلوماتيك» قررنا دق ناقوس الخطر واماطة اللثام عما يجري في الكواليس.

حليمة زهار
فرنسا

دفاعا عن سورية والامة العربية

■ يمر العرب اليوم باصعب واخطر المراحل في تاريخهم الحديث. فقد عاد اليهم المستعمر باحتلاله المباشر لارضهم، مستغلا حالة الضعف المَرَضية المستشرية في جسدهم. الا انه جاء هذه المرة ساعيا الى اعادة رسم الخارطة الجغرافية السياسية، وفرض سايكس بيكو جديدة تجزئ الدول القطرية التي فرضها في القرن الماضي الى دويلات هزيلة، مبنية على أساس الانتماءات الدينية والطائفية والعرقية للمجتمع العربي، مستهدفا الهوية والوجود العربيين.

فبعد احتلال العراق وتدميره ونهب خيراته ومعالم تراثه وازاحة حكومته الوطنية والشرعية، وفرض حكومة عملاء اتت بهم الولايات المتحدة الامريكية فوق دباباتها، تقوم هذه الاخيرة منذ فترة بحملة سياسية ودبلوماسية تستهدف سورية والنظام الحاكم فيها شبيهة بالتي مهدت لغزو العراق. ولسنا بصدد الدفاع عن النظام السوري الذي عانى العرب الكثير من جراء سياساته في العقود الاربعة الماضية.

اذ منذ استخدم الضباط الذين شكلوا لاحقا قيادة هذا النظام، قوة السلاح للانقلاب على القيادة الشرعية والتاريخية للبعث عام 1966 متسببين بالانشقاق الذي دام حتى يومنا هذا، منذ ذلك الوقت، خرق النظام السوري الكثير من المحرمات القومية، ما ساهم بشكل كبير في ايصال العرب الى الوضع الذي هم فيه اليوم. فقمع الشعب السوري والغى دوره، وضرب المقاومة الفلسطينية في مراحل مختلفة، وانحرف عن دوره المفترض في لبنان، وساند ايران ونظامها الشعوبي في حربها ضد العراق في الثمانينات، وشارك في معسكر حفر الباطن الى جانب القوات الامريكية في ضرب قوة العراق العسكرية وتدمير بنيته الصناعية والمدنية التحتية عام 91، وتعامل مع العملية السياسية التي فرضها الاحتلال الامريكي في العراق ومع رموزها، رغم وقوفه ضد هذا الغزو، والقائمة طويلة.

ولكن رغم تجارب الماضي المريرة هذه، وفي ظروف الهجمة الامريكية ـ الصهيونية الشرسة والحرب المعلنة التي تتعرض لها الامة العربية، لا بد لنا من التركيز على الحاضر والمستقبل، ولا بد من ادراك ان ما يعد للمرحلة القادمة يهدف الى الحاق المزيد من الاذى بهذه الامة. وان استفاقة الولايات المتحدة في هذه المرحلة بالتحديد على السياسات السورية في لبنان، رغم انها مستمرة منذ ثلاثة عقود بمباركتها، ليست حرصا منها على لبنان ولا حرصا منها على الديمقراطية والرخاء في سورية، بل لان لديها اهدافا ومخططات، صهيونية ـ امريكية، لا تنفصل عن مخططها الخبيث في العراق.

فالحملة التي تتعرض لها حكومة سورية اليوم، هي تآمر على سورية وعلى الامة العربية، والتغيير الذي تعمل له الولايات المتحدة فيها هو بهدف المجيء بحكم عميل على شاكلة الحكم الذي نصبته في العراق، تتوقع منه ان ينفذ كل اوامرها دون نقاش او تردد خاصة في مجال ما تتوهم الولايات المتحدة انه سيساهم في اخماد نار ثورة التحرير الوطنية في العراق. حكم يعمل على تقسيم سورية وتفتيتها، بالتوازي مع مخطط تقسيم العراق، بحيث تصبح المنطقة برمتها عبارة عن كيانات طائفية وعرقية هزيلة متناحرة، يهيمن عليها الكيان الصهيوني الذي سيجد عندئذ مكانه «الطبيعي» ضمن هذه التركيبة المصطنعة.

اياد عفلق
باريس

هل تحقق للعراقيين ما انتخبوا لأجله؟

■ بعد ما يزيد على خمسة أشهر من مشاركة العراقيين في الانتخابات ظهرت أخيرا حكومتهم، وهو عمر طويل وطويل جدا مر على أهل العراق بأحداث جسام ومخاطر عظام، فهل تحقق لهم ما كانوا يأملونه؟ بل هل تحقق لهم جزء مما كانوا يرتجونه؟

لن نقول ان العراقيين يفترقون الى شيعة وسنة وعرب وكرد ووو، فهذه التقسيمات التي جعل منها الاحتلال واقعا يحتكم اليه السياسيون لا نعترف بها، نعم هي واقع يثبت التنوع في مكونات أبناء الشعب العراقي لكنها لا تثبت فرقاء يتخاصمون أو طوائف تتناحر، أما يحصل على الساحة من حرب طائفية فهي ليست بين أبناء الشعب العراقي نفسه، بل هي بين طائفة من العراقيين وبين حاقدين من خارج الحدود. وعلى ذلك فنقول أن الشعب العراقي ـ فيما يخص أزمة تشكيل الحكومة ـ ينقسم الى مشارك في الانتخابات وبين مقاطع، أما القسم الأول وهم المقاطعون فقد كانوا يرتجون أن يحرجوا الاحتلال وأذنابه ويفشلوا مشروعه الاستعماري، وليس كما صوره بعضهم أنهم يقاطعون حبا بالمقاطعة من غير منهج بديل أو رؤية واقعية، وهؤلاء وجدوا أنفسهم محاصرين من الاحتلال وأعوانه ومن الكثير ممن انخدع بلعبة الاحتلال، لذلك فانهم عقب اجراء الانتخابات وجدوا أنفسهم ملزمين بالسكوت عما جرى انتظارا للمستقبل الذي سيثبت صدق رؤيتهم أم خلافها، فان كانت الأولى فانهم يأملون في المنخدعين صحوة وعودة الى صف المقاومة، وان كانت الأخرى فسيستغفرون ربهم ويشدوا على أيدي اخوانهم الذين وعدوا المطالبة باخراج الاحتلال فور استلام السلطة.

أما القسم الثاني من الشعب العراقي ـ والذي يقول الاحتلال أنهم شاركوا في الانتخابات بنسبة تزيد على السبعين بالمائة ـ فنسألهم لماذا شاركتم في الانتخابات؟ وتشير قراءة الشارع العراقي أن دوافعهم مختلفة، فمنهم من أجبر على ذلك طاعة للفتاوى المكفرة للمتقاعس، وآخرون كانوا يطمعون أن تحقق الانتخابات حكومة وطنية تكون سببا في استقرار الأمور، ومنهم أولئك الذين شاركوا طمعا في منصب أو حظوة ينال بها حطاما من الدنيا.

والمستقرئ للشارع العراقي يجد أن غالبية فئات الشارع العراقي بما فيهم المقاطعون للانتخابات يجمعهم هم واحد، فبعد شهور من التدهور الأمني والفلتان الذي لم يعهدوه من قبل أصبح مطلبهم الأول هو تحقيق الأمن، ومخطئ من يعتقد أن هذا مطلب طائفة معينة من أبناء الشعب العراقي، صحيح أن غالبية الجثث التي تختطف وتعذب ثم تلقى في الشوارع تعود لأبناء السنة، الا أن هذا لا يعني أن الشيعة ساكتون على هذا الوضع أو يقبلون به، وهل ينكر أحد أن الشيعة يتعرضون أيضا للأذى وتطالهم نار الفتنة، فأبناء العراق بكل طوائفه تبرأ الى الله من هذه الفتنة.

د. عبد الحميد الكاتب
رسالة على البريد الالكتروني

حتى مبارك زار المانيا سرا!

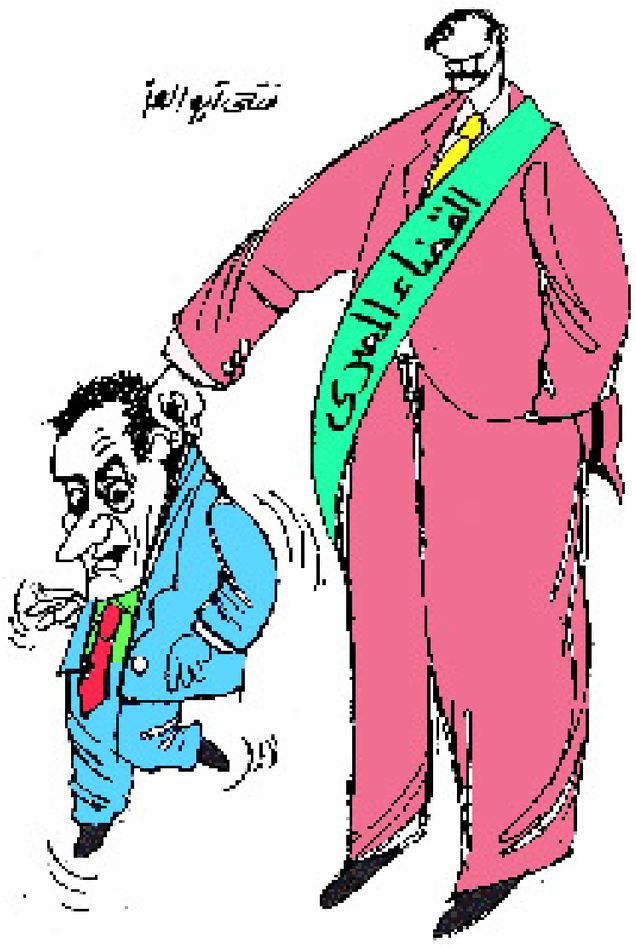

■ زيارة رؤساء الدول والمسؤولين مهمة جدا ولكن لا بد ان تصب في صالح الشعوب وتعود بالمنافع عليهم سواء كانت سياسية او اقتصادية، هذا لو كان الحاكم منتخبا ديمقراطيا من شعبه، هذا النوع من الحكام دائما يصحب معه رجال اعمال واصحاب شركات عملاقة، ولذلك يحصلون على عقود وصفقات تصل احيانا الى مليارات الدولارات فتعود بالنفع على الشعوب وتدعم سوق العمل وتخفض البطالة في بلادهم، ولكن الحاكم الذي يفوز في الانتخابات بسحل المواطنين في الشوارع بأحذية الامن الثقيلة عندما يقوم بزيارة لدولة ما لا بد ان تكون المنافع شخصية بحتة، ولذلك تجده يصطحب معه بعض حاملي المباخر والزفة بدلا من رجال الاعمال، لأنه لا يهمه مصالح شعبه ولذلك تصبح الزيارة ثقيلة، ووبالا على الشعوب.

هذا ما حدث بالضبط في زيارة مبارك الاخيرة لايطاليا والمانيا حيث الاولى زيارة وداع لبيرلسكوني وتعارف لبرودي حاولت ان اعرف سر زيارة مبارك لالمانيا خاصة في ظل تعتيم اعلامي الماني حيث لم اشاهد صورة واحدة لرئيسنا البطل ولا حتى للمجاملة في أي نشرة اخبار، ولذلك عرجت مضطرا على بعض الصحف التي تدعي القومية، حيث قالت الصحيفة ان الزيارة لبحث احلال السلام في الشرق الاوسط ولافتتاح معرض كنوز مصر الغارقة الذي يضم (489) قطعة، كله كلام مرسل ممل نسمعه في كل زيارة على مدى عقود طويلة وتجهيل متعمد، لانه بكل بساطة عملية السلام ماتت وشبعت موتا منذ عقود، حيث قامت اسرائيل بدفن اي معاهدة او اتفاقية بعد ادخال التعديلات عليها والشطب والمسح والقشط، ثم رميها في اقرب سلة زبالة مثل مبادرة بيروت التي وافق عليها الحكام العرب مجتمعين ورفضتها اسرائيل، وآخرها وليس اخرا «خريطة الطريق» وآخر ما سمعناه ان جامعة الدول العربية بجلالة قدرها لم تستطع ان تقوم بتحويل الاموال للسلطة الفلسطينية، هل توجد مصيبة اكبر من هذا؟

وما زالت الطائرة الرئاسية مشحونة برؤساء التحرير وهات يا تصريحات لا تقدم ولا تؤخر.

رمضان ياقوت
المانيا

أما آن للجزائر ان ترتاح؟

■ يبدو أن المقولة القائلة «اتفق العرب على أن لا يتفقوا» لن تتغير ولن تجد من يعكس معناها، أو يزيلها من القاموس العربي، فما أثبتته الوقائع والتغيرات أن ينقلب التحالف الرئاسي على نفسه ويصبح عدو نفسه، فبعد (الخرجة) الأخيرة التي خرجتها الكتلة البرلمانية ثم تبعتها حماس، تؤكد أن آثار الاستعمار ما تزال باقية، فقد عمد المستعمر الى التشويه في الألقاب الجزائرية من أجل أن يطمس الهوية الجزائرية، بحذف بعض حروف الأسماء، وهذا ما وقع على التحالف بحيث تحول هذا الأخير الى (تحلف)، بعدما قرر سحب البساط من تحت حليفه الثالث الأرندي «حزب الموسطاش»، الذي يشغل منصب رئيس الحكومة الجزائرية، ورغم أن الجميع يعلم سياسة النظام في الجزائر، والأزمات المتتالية، التي لحقت بالجزائر وبالشعب الجزائري، لاسيما العشرية السوداء، التي ما تزال آثارها الى يومنا هذا.

ستبقى هذه الآثار وصمة عار في قلب كل جزائري، وعلى جبين هذه الأمة، رغم موافقة الجميع على ميثاق الرئيس الجزائري للسلم والمصالحة الوطنية، حيث كانت هذه الأخيرة مصالحة أمنية، ولم تكن مصالحة ادارية مع المواطن البسيط، فما نشاهده يوميا، من مظاهر البؤس التي رسمتها البطالة المتفشية والظواهر الفاسدة المنتشرة، على وجه هؤلاء المعذبين والمقصين والمهمشين الذين أبت بعض الرؤوس الا أن تمحي أسماءهم من قائمة المواطنة، كذلك الصراعات الحزبية، حتى داخل الحزب الواحد، وعوض أن يجد التحالف الرئاسي حلا ناجعا لاخراج المواطن من محنته، ومن نفق الظلام الذي دخله مجبرا، ومن الفقر المدقع.

ها هي الكتل البرلمانية تعلن الحرب من جديد، بسبب فساد ما، داخل الحكومة، السؤال المطروح هو لماذا التزم هؤلاء الصمت طيلة هذه المدة؟ ولماذا تفجر هذا البركان في هذه الفترة بالذات؟ لاسيما والجزائر مقبلة على مرحلة جديدة ألا وهي الاستحقاقات المقبلة المتمثلة في الانتخابات المحلية والتشريعية، تليها الانتخابات الرئاسية في 2009، التي لم يبق عليها سوى سنتين، أم هو التخوف من عدم تكرار التجربة التي مرت بها الجزائر في 88 و97، ولا أحد يجهل ما حدث في هذه الفترة، وبالتالي فهل يعي رئيس الجمهورية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أن ما يحدث للبلاد، قد يعيدها الى ما كانت عليه؟ ويدخلها في الطريق المسدود؟

والسؤال يطرح نفسه مادام المواطن الجزائري، والمثقف، ورجل السياسة لم يعوا معنى الاتحاد والتحالف؟ كيف يسعه أن يغرس هذه الثقافة في ذهن الأجيال التي تجيء بعده؟ أم أن هذه المفاهيم وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى كالتسامح، التعاون، الوحدة، التضامن والحوار.. و..الخ

مجرد شعارات قرأناها وتعلمناها في مقاعد الدراسة عندما كنا أطفالا صغارا؟ فكانت مجرد حبر على ورق ومسختها الذاكرة عبر السنين؟ أم نحن العرب محكوم علينا بالتبعية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في تقرير مصيرنا؟ وهذا ما يحدث للعراق وفلسطين، وأفغانستان، تلك هي المشكلة!!

علجية عيش
صحافية من الجزائر

عودة الروحانية للغرب

■ معروف عن المشارقة خاصة أنهم شديدو الايمان بالغيبيات، الأمر الذي أتاح للمغرضين فرجة ولجوا منها، كما أن من «استغرب» في تفكيره منهم حذر السقوط في حبائل المغرضين، ظلم عقله في تغييب الجانب الروحاني من وجود أمور كثيرة لم يقو أي علم مادي على تفسيرها.

اسرد هذه المادة على سبيل الذكر لا الحصر تبيانا لما يليها، فمن موقع الميدل ايست اونلاين بتاريخ 2005/12/27 نتعرف الى ظاهرة بالفعل حيرت العلماء السويسريين، حيث ثبت لديهم أن احدى مواطناتهم ترى ألوانا موسيقية بالأحمر أو البنفسجي عند عزف النوطة.

أما أبو خلدون الكاتب في الخليج الاماراتية يكتب بتاريخ 2006/11/15 مقالة بعنوان هل جارك كائن فضائي يروي لنا فيها قصة العالم جان بيار بوتي، الذي كان في مطلع التسعينيات، مديرا لمعمل أبحاث في المركز الوطني للأبحاث العلمية الفرنسي، فيما تحظى أبحاثه ودراساته باهتمام الأوساط العلمية المختصة في العالم، ويصفها الخبراء بالمتانة، والاستناد الى الأصول العلمية الثابتة. لكن الغريب في أمر هذا العالم انه اعترف بكون علومه انما أتت عبر تعاون مع كائنات من كوكب «أومو»!.، فمن الأحرى بالتصديق؟

والكاتب سعيد محيو من صحيفة «الخليج» أيضا يسميها بتاريخ 2005/11/2 بـ«حقنة في العضل لنظرية الكون الحي» يبين فيها أن علماء الغرب باتوا ينكصون على أعقابهم عودا الى المفاهيم الروحانية، مثل الاشراق الروحي ومفاهيم وحدة الوجود التي تتعامل مع الكون كجسد حي واحد، بعد أن أقر علماء أمريكيون بحقيقة اكتشافهم لانتشار الهيدروكربونات؛ المكونات الأصلية والأساسية للحياة؛ في كل الكون وليس فقط على سطح الأرض، واذا ما هبطت في بيئة مناسبة، تشكّل أرضية ممتازة لنشوء الحياة، مما دفع علماء اليوم لعدم استبعاد نظرية الفيلسوف الاغريقي أناكساغوراس التي تقول بأن الحياة على الأرض تمت بمساعدة من الفضاء.

ويقتبس لنا في مقالته بتاريخ 2006/4/23 قول لعالم الفضاء الروسي ليونيد سنبيرانكسي:

«حتى الآونة الأخيرة كان يعتقد أن الزمان والمكان ظهرا بطريقة فوضوية مباشرة بعد «الانفجار العظيم» الذي أفرز كوناً متجانساً ومتوسعاً. لكن يتعين على العلماء الآن أن يقبلوا فكرة أخرى هي أن الكون ربما ولد وفق سيناريو كتب سلفاً».

محمد ملكاوي
رسالة على البريد الالكتروني

نحتاج برامج لمعالجة اوضاعنا

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد:

تابعنا صحيفتكم ومشاركاتكم في الكثير من البرامج التلفزيونية، ولقد قدمتم من خلال مشاركاتكم وكتاباتكم ما لم تقدمه كثير من الصحف والبرامج، وخاصة التحليات للاحداث القائمة في مناطق النزاع من عالمنا العربي والاسلامي، ولكن للاسف ما زلنا جميعا مثقفين وسياسيين وصحافيين في صلب التحليل دون الانتقال للتأثير في الاحداث او التفكير في كيفية الخروج منها وتحويلها لمصالحنا، بل واحيانا نزيد الطين بلة ونذكي نار الفتنة والفرقة بين ابناء الامة من حيث نشعر او لانشعر، وننتظر لنرى صحيفتكم ومشاركاتكم وهي تنحو منحى ملامسة الواقع الاليم الذي تعاني منه الأمة اجمع وبالتالي الانتقال الى طور المعالجة والبناء.

سميح اللحام
رسالة عبر البريد الالكتروني

فناناتنا الحليقات

■ النامصة هي التي تنزع شعر الحاجبين ويقال من ماتت وهي نامصة ملعونة ومطرودة من رحمة الله، أما المتنمصة فهي التي يتم نزع شعر الحاجبين لها بواسطة النامصة، ويقال أيضاً أنها مغضوب عليها، وقد تلاقي نفس المصير المحتوم للنامصة (لعن الله النامصة والمتنمصة).

قرأت قصة طريفة نشرها احد مواقع الانترنت لا أدري مدى صحتها تحكي: ان ارادت احدى النامصات ان تقتلع لاحدى المتنمصات شعرة وكانت هذه الشعرة عنيدة الى درجة ان نزعها ادى الى حدوث نزيف داخلي مما اثر على دماغ المتنمصة فماتت نظراً لوجود الشعرة على عرق او شريان.

تناولت وسائل الاعلام العالمية والعربية باهتمام بالغ تطورات قضية نتف الشعر عند احدى المطربات داخل صالون التجميل والجريمة البشعة اللا اخلاقية التي ارتكبت بحق هذه الفنانة من قبل ثلة من العملاء اتباع الامبريالية والدول الاستعمارية.

اناشد كل الاحرار والاشراف ومنظمات حقوق الانسان وحقوق المرأة والليبراليين والعلمانيين الجدد و«الغرين بيس» والـ«هيومن رايتس»، و«اطباء بلا حدود»، وخبراء نتف الشعر غير المرغوب به، صناع الحلاوة (العقيدة) الشيوخ والوعاظ، كوفي عنان، البرادعي، وسولانا للتدخل الفوري والسريع لوضع حد للتدهور الخطير الذي اصاب نفسية فنانات الامة العربية.

اطالب الشعوب العربية بالنزول الى الشارع والبدء بثورة شعبية جامحة وصامتة تضاء فيها الشموع لمؤازرة ومناصرة الفنانات في محنتهن واصدار البيانات الساخطة والمنددة والمحذرة من مغبة التعرض لأي عورة من عورات القديسات اللاتي ادخلن البهجة والسرور الى قلوب الجماهير العربية المهمومة والمنكوبة.

كريم مارسيل
sarakosta@hotmail.de

بدع قانونية سعودية جديدة

■ القاعدة القانونية، ثابتة في كل بلاد العالم، والذين يعلمون كيف تسن القوانين وعلى ماذا تستند، يعلمون أن أهم القواعد الثابتة في كل مكان، المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وإجراءات الإثبات تكاد تكون واحدة في كل الدنيا لكن وزارة الداخلية السعودية لها قواعد أخرى تخالف كل المتعارف عليه فهي تقول «من لم يثبت اتهامهم ممن كانت عليهم ملاحظات محدودة وتراجعوا أو تعهدوا بالبعد عنها. ومن يجب الاحتفاظ به أو من حكم» وتضيف بشكل مفاجئ «عندما نقبض على شخص منهم إما أن يثبت عليه اتهام أو يأخذ مجراه للتحقيق ويحال لهيئة للتحقيق والإدعاء العام وإما أن تكون المؤاخذة عليه محدودة، ويأتي من يكفله ـ المواطن أيضاً يحتاج كفيلاً ـ ويعلن تراجعه وتعهده بالبعد عنها».

يجيء هذا الفتح القانوني المذهل في أعقاب إشاعة الإعلام بأن الحكومة السعودية بدأت في إطلاق أعداد ممن تم القبض عليهم في اشتباه علاقتهم بالإرهاب، وما أدراك ما الإرهاب، وقد قضى أغلب هؤلاء الموقوفين أكثر من سنة كاملة رهن الاعتقال في سجون حايل والدمام وغيرها لمجرد أنهم أثناء مداهمة بعض المواقع وجدوا في الشارع العام، أو أنهم خرجوا من بيوتهم ليتفرجوا على ما يجري في جوارهم!

ويعلم الجميع أن السجون ملأى بالأبرياء الذين يلوون القواعد القانونية لهم ويخترعون من اجلهم القوانين الظالمة الخاصة بهم.

حميد الدين الأيوبي
رسالة على البريد الالكتروني

افلام عربية بلا روح!

■ شاهدت مؤخرا فيلما مصريا قديما لاسماعيل ياسين، اسمه «اسماعيل ياسين في الجيش» بالابيض والاسود، وقد طربت وسعدت وضحكت كثيرا لما فيه من فكاهة وفن وذوق، وفي نفس الوقت شعرت بالحسرة لان الافلام المصرية الرائعة، التي كنا نشاهدها ونحرص على متابعة جديدها اختفت، لا بل ان الاعمال الجديدة، ورغم توفر كل المواد والتقنية لانجاحها، تبقى لسبب ما، فاقدة الروح ودون المستوى المطلوب.

رسالة لمن يحب رقي هذا الفن المصري الجميل.

مها بدران
بلجيكا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»